

تعريف المفعول المطلق

المفعول المطلق: اسم مشتق من لفظ الفعل يدل على حدث غير مقترن بزمن، ويعمل فيه فعله، أو شبهه، على أن يذكر معه، مثل: أقدر الأصدقاء تقديرا عظيما. فتقديرا: مفعول مطلق منصوب، العامل فيه فعله وهو: أقدر. وعليه فلا بد له من شروط.

سبب التسمية

سمي المفعول المطلق بذلك لأنه هو الذي يصدق عليه اسم المفعول دون أن يقيد بحرف جر مثل سائر المفعولات، فقولنا: (مطلق) نعني به مفعولا فقط دون تقييده بحرف جر ونحوه، مثل المفعول به، والمفعول فيه.

تأمل الأمثلة التالية

التركيب	المفعول المطلق	دلالاته
فهمت الدرس فهما.	فهما	توكيد الفعل
فاز الفريق فوز الأبطال.	فوز	بيان نوع الفعل
انتصر انتصارين.	انتصارين	بيان عدد الفعل

استنتاج

المفعول المطلق مصدر منصوب يؤخذ من جنس الفعل لتوكيده أو بيان نوعه أو عدده.

النائب عن المفعول المطلق

عرفنا أن المفعول المطلق هو المصدر، وقد عرفت استعمالات عربية كثيرة ليس فيها المفعول المطلق مصدرا، وإنما كلمة أخرى، قالوا عنها: إنها تنوب عن المصدر، لصلاحياتها للمفعول المطلق، وأشهرها هي:

لفظتا (كل بعض)

بشروط أن تضاف إلى المصدر، وهذا المصدر كان في الأصل هو المفعول المطلق، مثل قول الله تعالى: ﴿لَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ﴾. [النساء: 921].

لا تميلوا	لا: ناهية جازمة، تميلوا: فعل مضارع مجزوم بعد (لا) وعلامة جزمه حذف النون، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنتم.
كل الميل	كل: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والميل مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

العدد

مثل قول الله تعالى: ﴿اجلدوهم ثمانين جلدة﴾. [النور: 4].

اجلدوهم	اجلدوا: فعل أمر مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة فاعل، وهم: مفعول به.
ثمانين	مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالجمع المذكر السالم.
جلدة	تميز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ملاحظة: (ثمانين) نائب المفعول المطلق من (اجلدوهم) مع أن الثمانين مصدرا إلا أنها نابت عن المصدر، لأنها مضافة إلى المصدر.

آلته

مثل: ضربت اللص سوطا

ضربت	ضرب فعل ماض مبني على السكون لاتصاله ب تاء الفاعل، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.
اللس	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
سوطا	نائب عن المفعول المطلق، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

مرادفه

مثل: فرحت جدلا.

جدلا	نائب عن المفعول المطلق، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
------	--

صفته

مثل قول الله تعالى: ﴿ ذكر الله كثيرا ﴾. [الأحزاب: 29].

كثيراً	نائب عن المفعول المطلق، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
--------	--

الضمير العائد عليه

مثل: قوله تعالى: ﴿ فإني أعذبه عذابا لا أعذبه ﴾. [المائدة: 99].

عذابا	فعل مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
أعذبه	عذب: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب نائب عن المفعول المطلق.

الإشارة إليه

مثل: أعلمته النبأ ففرح ذلك الفرح.

ذلك	اسم إشارة مبني على الفتح في محل نصب نائب عن المفعول المطلق، وهو مضاف، والفرح: مضاف إليه مجرور وعلامة
الفرح	جره الكسرة الظاهرة.

نوعه

مثل: مشينا هرولة.

هرولة	نائب عن المفعول المطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
-------	---

أدوات الاستفهام والشرط

نحو (ما، أي، مهما) وأمثلتها:

■ ما فعلت؟ بمعنى: أي فعل فعلت؟ حيث نابت (ما) عن المفعول المطلق.

- أي صلاة صليت؟
- مهما تطلب أطلب.
- أي دراسة أدرس.

فكل من (ما، أي، مهما) نابت عن المصدر، وجاءت مفعولاً مطلقاً.

تأمل الأمثلة التالية

نوعه	النائب عن المفعول المطلق	التراكيب
مرادفه	نهوضاً	وقفت نهوضاً
صفته	كثيراً	صفق الطلاب كثيراً
كل مضافة إليه	كل	ركضت كل الركض
بعض مضافة إليه	بعض	تمهلت بعض التمهّل
اسم إشارة	هذا	أقدره هذا التقدير
ضمير	الهاء	رتلت القرآن ترتيلاً لم يرتله أحد قبلي
عدده	مرتين	قرأت الكتاب مرتين

استنتاج

تنوب عن المفعول المطلق ألفاظ منها: مرادفه، صفته، كل وبعض مضافتين إليه، الإشارة إليه، ضميره العائد عليه، عدده...

حذف المفعول المطلق

قد يُحذف المصدر فينوب عنه في النصب على المفعولية المطلقة:

- اسم المصدر: مثل: كلمتك كلاماً مفيداً (مصدر الفعل كلم هو تكليماً).
- صفته: سافرت طويلاً، أصلها (سافرت سفراً طويلاً).
- ما يشير إليه: يقرأ التلميذ تلك القراءة (ناب عنه اسم الإشارة الذي حل محله).
- ينوب عنه ما يدل على معناه: جلس القرفصاء (القرفصاء نوع من أنواع الجلوس).
- ينوب عنه عدده: قرأت ثلاث قراءات (أصلها قرأت قراءات ثلاثاً).
- تنوب عنه كلمتا كل أو بعض، مثل: يحب وطنه كل الحب - يروح عن نفسه بعض الترويح.
- تقوم الآلة مقام المصدر، مثل: ضربته سوطاً، فالسوط هنا اسم للضربة بالسوط.

ملاحظة

يُستعمل في أحيان كثيرة المفعول المطلق ويكون الفعل محذوفاً، مثل:

- قياماً... أي: قُموا قياماً.
- صبِراً جميلاً - أصلها اصبر صبِراً جميلاً

هناك كلمات لا تُعرب إلا مفعولاً مطلقاً وهذه بعضها: صبراً - قياماً - قعوداً - سكوتاً - جلوساً - اجتهاداً - رحمةً - تعجباً - إهمالاً - سمعاً وطاعةً - عجباً - حمداً وشكراً - سبحان. (سبحان الله) - معاذ (معاذ الله) - حاشى (حاشى لله) - لبيك - سعديك - حنانيك - دواليك ...

استنتاج

قد يحذف فعل المفعول المطلق إذا دل عليه دليل في الكلام.

الملخص

تعريفه

مصدرٌ منصوبٌ يُذكر بعد فعلٍ من لفظه لتوكيد معناه، أو لبيان نوعه، أو عدده

أنواعه

(1) ما يؤكد الفعل مثل: يرتعش الولد ارتعاشاً

(2) ما يبين نوع الفعل، والمفعول المطلق في هذه الحالة يكون:

- متبوعاً بنعت مثل: سافرتُ سفرًا طويلاً
- أو يكون مضافاً مثل: قرأتُ الرسالةَ قراءةَ الخطيبِ

(3) ما يبين عدد وقوع الفعل مثل: قرأتُ الكتابَ قراءتين

حذفه

قد يُحذف المصدر فينبوُّ عنه في النصب على المفعولية المطلقة:

- اسم المصدر مثل: كَلِمَتُكَ كلاماً مفيداً (مصدر الفعل كَلَّمَ هو تكليماً)
- صفتُهُ: سافرتُ طويلاً أصلها (سافرتُ سَفْرًا طويلاً)
- ما يشيِّرُ إليه: يَقرأُ التَّلْمِيذُ تلكَ القراءةِ (ناب عنه اسم الإشارة الذي حل محلُّه)
- يَنبُوُّ عنه ما يَدُلُّ على معناه: جلسَ القَرُفُصَاءُ (القَرُفُصَاءُ نوع من أنواع الجلوس)
- ينبوُّ عنه عدده: قرأتُ ثلاثَ قِراءاتٍ (أصلها: قرأتُ قِراءاتٍ ثلاثاً)
- تنبوُّ عنه كلمتا كلٍّ أو بعض مثل: يُحِبُّ وِطْنَهُ كُلَّ الحُبِّ ، يُرَوِّحُ عن نفسه بعض التَّرويحِ
- تقوُّمُ الالة مقام المصدر مثل: صَرَبْتُهُ سوطاً، فالسوط هنا اسم للضربة بالسوط

ملاحظة

(1) يُستعمل في أحيان كثيرة المفعول المطلق ويكون الفعل محذوفاً مثل:

- قِياماً...أي: قُمُوا قِياماً
- صَبِراً جميلاً أصلها: اصْبِرْ صَبِراً جميلاً

(2) كلمات لا تكون إلا مفعولاً مطلقاً:

هناك كلمات لا تُعرب إلا مفعولاً مطلقاً وهذه بعضها: صَبِراً - قِياماً - قعوداً - سُكوتاً - جُلوساً - اجتهاداً - رَحمةً - تعجُّباً - إهمالاً - سمعاً وطاعةً - عَجَباً - حمداً وشكراً - سُبْحانَ (سُبْحانَ الله) - معاذَ (معاذَ الله) - حاشى (حاشى لله) - لَبَّيْكَ وَسَعْدِيكَ - حنانِيكَ - دواليكَ...

نماذج في الإعراب

(1) يَرتَعِشُ الولدُ ارتِعاشاً

- يَرتَعِشُ: فعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره
- الولدُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره
- ارتِعاشاً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

(2) سافرتُ سَفْرًا طويلاً:

- سافرتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل

- سَفَرًا: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره
- طويلاً: نعت تابع لمنعوته في نصبه، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

(3) قرأ الرِّسَالَةَ قِرَاءَةً الحَظِيْبِ:

- قَرَأَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (هو)
- الرِّسَالَةَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره
- قِرَاءَةً: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف
- الحَظِيْبِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره

(4) قرأتُ الكِتَابِ قِرَاءَتَيْنِ:

- قرأتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل
- الكِتَابِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره
- قِرَاءَتَيْنِ: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى

(5) سافرتُ طويلاً:

- سافرتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل
- طويلاً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

(6) يَقْرَأُ التَّلْمِيذُ تِلْكَ القِرَاءَةَ:

- يَقْرَأُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره
- التَّلْمِيذُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره
- تِلْكَ: تي اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب نائب المفعول المطلق واللام للبعد، والكاف حرف خطاب مبني لا محل له من الإعراب
- القِرَاءَةَ: نعت تابع لمنعوته في نصبه وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

(7) جَلَسَ القُرْفُصَاءُ:

- جَلَسَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (هو)
- القُرْفُصَاءُ: نائب المفعول المطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

(8) قرأتُ ثَلَاثَ قِرَاءَاتٍ:

- قرأتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل
- ثَلَاثَ: نائب المفعول المطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف
- قِرَاءَاتٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره

(9) يُجِبُّ وَظَنُّهُ كُلُّ الحَبِّ:

- يُجِبُّ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (هُوَ)
- وَظَنُّهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه
- كُلُّ: نائب المفعول المطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف
- الحَبِّ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره

(10) يُرْوَحُ عَنْ نَفْسِهِ بَعْضَ التَّرْوِيحِ:

- يُرْوَحُ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (هُوَ)
- عن: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب
- نَفْسِهِ: اسم مجرور ب (عَنْ) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضافا إليه
- بَعْضُ: نائب المفعول المطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف
- التَّرْوِيحِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره

(11) صَرَّبْتُهُ سَوَاطٍ:

- صَرَّبْتُهُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به
- سَوَاطٍ: نائب المفعول المطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

(12) قِيَامًا...

- قِيَامًا: مفعول مطلق لفعل محذوف، تقديره "قَوْمُوا"، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

(13) صَبْرًا جَمِيلًا:

- صَبْرًا: مفعول مطلق لفعل محذوف (تقديره إِصْبِرُوا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره
- جَمِيلًا: نعت تابع لمنعوتة في نصبه، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

(14) كَلَّمْتُكَ كَلَامًا مُفِيدًا:

- كَلَّمْتُكَ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به
- كَلَامًا: نائب المفعول المطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره
- مُفِيدًا: نعت تابع لمنعوتة في نصبه، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

(15) بُؤْسًا:

- بُؤْسًا: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (أَبْأَسَهُ اللَّهُ بُؤْسًا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

(16) سَمِعًا وَطَاعَةً:

- سَمِعًا: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (سَمِعْتُ...) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره
- وَ: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب
- طَاعَةً: اسم معطوف على (سَمِعًا)، تابع للمعطوف عليه في نصبه وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

(17) شُكْرًا جَزِيلًا:

- شُكْرًا: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (شُكِّرْتُ...) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره
- جَزِيلًا: نعت تابع لمنعوتة في نصبه، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره